وقد سُئل رضي الله عنه عن تحقيق فضل ذكر اسم الاحاطة
فأجاب رضي الله عنه بقوله إذا ذكر الذاكر ذكر الله تعالى
بجميع أسمائه بجميع لغات خلقه فإنه يكون لم يحصل ثواب ذكر الاسم
الكبير مرة وثوابه ذكر سواه مرة كاملا ونعني بالكبير الاسم الذي هو خاص
برسول الله صلى الله عليه وسلم ومقامه وبما سواه الاسم على تركيب
آخر غير التركيب الذي يكون خاصا به صلى الله عليه وسلم لأن تراكيب
الاسم كثيرة لا تحصى وقد علمت أن ذكر الكبير يضاعف بعشر مرات
من ذكر الآدمي ثم يضاعف الفضل المذكور إلى سبعمائة ألف ألف
مرتين فبادر أهل الذكر إلى عشرة آلاف مرة من الكبير هو جزء من سبع
مائة ألف ألف مرتين فهذا فضل الاسم الكبير وأما غيره من التراكيب
فليحقق من هذا الفضل العظيم فقال رضي الله عنه وهذا
لا يعرفه النساء بل هو خاص بالرجال لأنه من رتبة عظيمة لا تعطى
للنساء لا سيما أنه محجوب عن الناس جعلنا الله منهم بمحض فضله وكرمه
آمين وسأله الملك علينا رضي الله عنه بفضل هذا
الاسم الأعظم أنه فقال لو اجتمع جميع ما نطقت به الأمة من القرآن من

بعثته

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بعثته صلى الله عليه وسلم إلى النفخ في الصور ما بلغ لفظة
واحدة من الاسم الأعظم ونسبته لفظ الاسم كنقطة من البحر
المحيط ومعنى اسم الأبرار لا بتخصيص الأهل ونعني بسر أسرار
والصلحاء ممن بدأ الاصطفاء سبحانه وهو اسم الاحاطة لا يتحقق
بجميع ما فيه إلا واحد في الأزل وهو البرزخ الجامع وهو الاسم الباطن
وأما الاسم الأعظم الكامل فهو الاسم الجامع لمرتبة الألوهية ما أوصاف
الإله وما للوهيته وتحته مرتبة أسماء الصفات ومن هنا العلماء
بتصرفات الأولياء ممن تحقق بوصف كان تصرفه بحسب ذلك
الاسم ولأجل هذا كانت مقاماتهم مختلفة وأعلى العلماء بذلك جميع
تصرفات المرتبة بعض من تصرفات اسم الذات الأكبر وقال
أيضا إذا ذكر الذاكر الاسم الكبير يخلق الله من ذكره ملائكة
كثيرة لا يحصي عددهم إلا الله سبحانه وكل واحد من تلك
الملائكة له من الألسنة بعدد جميع الملائكة المخلوقين من ذكر
الاسم ويستغفرون وبكل لسان منه عشر بعدد جميع الألسنة

Copyright © King Saud University